يعظمونه ويقصدونه للزيارة والتبرك ويقبلون شفاعته وكان
لا يأتيهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعه فلا يتاخرون
عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مشاحه ارضه فيكره ويقول
اكون من جمله الرعيه أحب الي يحكى أن الملك المظفر أرسل
الى الفقيه احمد المذكور والى الفقيه اسمعيل الحضرمى والى
الفقيه محمد الهرمل الآتى ذكرهما ان شاء الله تعالى يطلبهم
وكان غرضه أن يولى أحدهم قاضى القضاة فلما وصل
اليهم الطلب أتى الفقيه اسمعيل وابن الهرمل ومر على الفقيه
احمد ليعزم معهما الى السلطان فقال لهما قد عزمتما على
الذهاب اليه قالا نعم فقال كان رأيي ان لا تفعلا وان فعلتما
فلا تذكرانى واذا ذكرنى فقولا له هو فى عش فى البادية ان
تركته والا ذهب الى أرض الحبشة وكانت له كرامات كثيرة
تظهر عليه من غير قصد وكان اشد الناس كتمانا لذلك
حكى انه حضر عند جماعه يتذاكرون كرامات الصلحين
فقالوا له ياسيدي لم لا تظهر أنت شيا من ذلك وضربوا له
مثلا باهل عواجه والفقيه اسمعيل الحضرمى وغيرهم
فقال لكل ولي كرامه وما يظهر من كرامات احدهم

فهو

فهو نقص من نايته واحب ان القى الله بآمالان ومما ظهر
من كراماته انه كان يحج بالناس فى كل سنه ولا يقدر أحد
أن يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل شيا من
ذلك عوقب سريعا اتفق فى بعض السنين أنه خرج بالقافله
كجارى عادته من مكه المشرفه لزياره النبى صلى الله عليه وسلم
فلما صار واقربا من المدينه خرج عليهم جماعه من العرب
واراد وا نهبهم وبقى اهل القافله خايفين والفقيه واقف
ساكت وكان فى القافله الشيخ على بن يغنم الآتى ذكره ان
شاء الله تعالى فقال للفقيه ياسيدى كم هذا التوقف
والاحتمال فقال له الفقيه يا شيخ على تأدب هذا الرب
سبحانه وتعالى واشار بيده الى لثما وهذا النبى صلى الله
عليه وسلم واشار الى المدينه فسكت الشيخ على ثم امر
الفقيه اهل القافله بالنزول فنزلوا يومهم ذلك وليلتهم
ونزل العرب قريبا منهم ينتظرون غفلتهم فلما كان اليوم
الثانى أصبح العرب مستشيرين بنهب القافله فلما طلعت
الشمس اذ بعسكر قد جاوا من المدينه فلما وصلوا نهضوا
العرب المذكورين وقتلوا منهم جماعه وأسروا منهم اخرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)